

المحاضرة رقم 04

المحور الأول

I. التحليل المالي العمودي**1- مفهوم التحليل العمودي (الرأسي)**

يدعى هذا النوع من التحليل في بعض الكتب بالتحليل الساكن، و يتصف هذا النوع من التحليل بقياس نسبة كل عنصر من عناصر القائمة المالية إلى قيمة أساسية في تلك القائمة المالية، و تستخدم هذه النسبة كأساس لقياس التوزيع النسبي لعناصر القائمة المالية.

مثلا يمكن قياس النسبة النقدية إلى إجمالي الأصول أو المخزون إلى إجمالي الأصول...إلخ. يفهم من هذا النوع من التحليل على أنه يهتم بدراسة و قياس النسب المئوية لتوزيع عناصر القوائم المالية، وهذا ما يساعد على فهم مكونات القوائم المالية بطريقة أكثر سهولة.

يتضمن التحليل العمودي نسبة أي رقم في القوائم المالية إلى رقم رئيسي آخر في القوائم المالية للوصول إلى دلالة ذات معنى، وفي الميزانية قد يأخذ التحليل العمودي عدة أشكال، ففي جانب الأصول قد ينسب أصل معين إلى أحد مجموعات الأصول، أو إلى إجمالي الأصول، وذلك للتوصل إلى دلالة ذات معنى، أما في قائمة الدخل فيتم التحليل العمودي بنسبة أي عنصر من عناصر قائمة الدخل إلى صافي المبيعات، وعادة يتم نسبة كل بند من بنود المصروفات المختلفة إلى صافي المبيعات وذلك لوجود ارتباط بين حجم الكثير من هذه المصروفات ومستوى المبيعات، وهذه العلاقة قد تكون واضحة في بعض البنود وخاصة المصروفات ذات الطبيعة المتغيرة أو شبه المتغيرة مثل مصروفات الدعاية والاعلان وعمولة المبيعات ومصاريف نقل المبيعات، حيث تكون العلاقة خطية وواضحة نسبيا ، بينما تكون العلاقة أقل وضوحا لبعض المصروفات الأخرى مثل اهتلاكات الأصول الثابتة و المصاريف الادارية.

وفي جميع الأحوال لا يكتمل معنى ودلالة النسبة إلا عند مقارنتها بمقيار أو بمقياس محدد ، وهذا المعيار قد يكون النسبة نفسها في السنة أو السنوات السابقة وقد يكون المعيار معدل النسبة لكل الشركات العاملة بالصناعة أو ما يسمى بمعيار الصناعة ووجود المعيار ضروريا من أجل تتبع سلوك مصروف معين وأحكام الرقابة عليه ليبقى حجم المصروف ضمن الحدود المعقولة والملائمة.

2- محددات التحليل العمودي

- يوصف التحليل العمودي بالتحليل الساكن وتظهر هذه الصفة بشكل خاص في هذا التحليل عندما يقتصر على فترة زمنية واحدة، فتصبح المدلولات المؤشرات التي يتم الحصول عليها ليست ذات جدوى كبيرة، لذا يحرص المحللون على اجراء التحليل العمودي لأكثر من فترة مالية أو لأكثر من منشأة أو في أحيان أخرى يتم إجراؤه مع التحليل الأفقي في آن واحد؛

- يتجاهل التحليل العمودي التغير الذي يحصل على البند الرئيسي في القائمة، حيث ينسب لهذا البند باقي البنود الأخرى المختلفة، فعلى سبيل المثال يهمل التحليل العمودي لقائمة الدخل التغيرات الحاصلة في المبيعات نفسها حيث يفترض دائما أنه يساوي 100 وبالتالي لا يتم رصد التغيرات فيه من فترة إلى أخرى ومن شركة إلى أخرى بالرغم من أنه من أهم بنود القائمة؛
- يعتمد التحليل العمودي على تحويل الأرقام المطلقة إلى نسب مئوية وقد يكون ذلك في كثير من الأحيان مضللاً، فقد يهتم بتغير الوزن النسبي لبند من البنود ، فان ذلك لا يعني بالضرورة تغير قيمة البند وإنما قد تكون ذلك نتيجة لتغير قيمة المجموعة التي نسب إليها ذلك البند